[206] النبوة وضع الاداب الناموسية والولاية كشف الحقايق الالهية فان ظهر من النبي تبيين الحقايق فهو بما هو ولى فان كل نبى ولى ولا عكس فان النبي كمراة لها وجهان وجه إلى الحق ووجه إلى الخلق فولايته من وجهه إلى الحق ونبوته من وجهه إلى الخلق وقيل النبوة وضع الحجاب والولاية رفع الحجاب لان دفع الفساد اهم في نظر النبي وهو لا يتاتى الا بوضع الحجاب اقول النبوة على قسمين نبوة التعريف ونبوة التشريع فالاولى هي الانباء عن معرفة الذات والصفات والاسماء والثانيه جميع ذلك مع تبليغ الاحكام والتاديب بالاخلاق والقيام بالسياسة والولاية قيام العبد بالحق عند الفناء عن نفسه وذلك يتولى الحق اياه حتى يبلغه غاية القرب والتمكين يا رب الجنة والنار المراد بالجنة جنة الافعال لا جنة الذات والصفات يا رب الصغار والكبار يا رب الحبوب والثمار صورية أو معنوية فالحبوب المعنوية كالملكات والثمار المعنوية كالعلوم والاعمال واللوازم والاثار المتفرعة على الملكات في الدنيا والاخرة وقس عليه سابقه ولا حقه يا رب الانهار والاشجار فمن الانهار المعنوية الانهار العظيمة المنشعبة من بحر ماء الحيوة الهوية السارية في كلشئ كما قال تعالى وجعلنا من الماء كل شئ حى وهذا الماء الحيوة في ظلمة فناء التعينات واستهلاك الذوات كما قال (ع) ان ا تعالى خلق الخلق في ظلمة ثم رش عليهم من نوره فالانهار اربعة نهر لاهوتي في عالم الاسماء ونهر جبروتي في عالم العقول والمثل النورية ونهر ملكوتي اعلى في عالم النفوس ونهر ملكوتي اسفل في عالم المثل المعلقة ومن الانهار الصورية الانهار الاربعة التى في الجنة التى وعد المتقون كما قال تعالى فيها انهار من ماء غير اسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى وقد طبقها في مفاتيح الغيب على العلوم الاربعة من المنطقيات والرياضيات والطبيعيات والالهيات ومن الاشجار الشجرة الطيبة التى اصلها ثابت وفرعها في السماء وهى التى مثل الكلمة الطيبة والشجرة المباركة الزيتونية التى هي عند العرفاء عبارة عن الروح البخاري اللطيف المتولد في القلب الحامل لقوة الحس والحركة الارادية وليست من شرق عالم الارواح المجردة ولا من غرب عالم الاجساد الكثيفة ويسمونه نفسا وهو ظاهر القلب الممثل في القران بالزجاجة والكوكب الدرى وباطن القلب يسمونه روحا ومثله تعالى بالمصباح عندهم وشجرة موسى (ع) وشجرة طوبى التى ورد ان طوبى شجرة اصلها في دار على ابن ابي طالب (ع)